همزة الوصل

1. تعريفها:

هي همزة زيدت في أوّل الكلمة قصد التّوصّل إلى الابتداء بالحرف السّاكن في أوّل الكلمة، وهي تُثْبَتُ عند الابتداء وتسقط حال الوصل[1].

2. الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع[2]:

	همزة القطع	همزة الوصل
موضعها في الكلمة	- في أوّل الكلمة، نحو: ﴿أَقْبَلَ﴾ - في وسطها، نحو: ﴿سُئِلَ﴾ - في آخرها، نحو: (ذَرَأَ﴾	**في أوّل الكلمة فقط** إذْ لم يُؤْتَ بها إلّا لتسبق السّاكن في أوّل الكلمة
شكلها	- متحرّكة، نحو: ﴿يُسْأَلُ﴾ - ساكنة، نحو: ﴿يُؤْمِنُ﴾	**متحرّكة فقط** لأنّ ما بعدها ساكن
ثبوتها	تُثبت ابتداء ووصلا	تُثْبَتُ ابتداء وتُسقط وصلا
ضبطها	تضبط على شكل رأس العين: (ء)	لها علامات أخرى[3]

3. ورودها:

ترد همزة الوصل في الحروف والأسماء والأفعال.

1.3. همزة الوصل في الحروف:

لم ترد في القرآن الكريم إلّا مع لام التعريف: "اَلْ"[4]، نحو: ﴿اَلْكِتبُ﴾ ﴿اَلْمُؤْمِنُونَ﴾... وحركتها معها دائما مفتوحة.

❖ **حركتها مع الحروف**: تكون دائما مفتوحة.

2.3. همزة الوصل في الأسماء:

هي قسمان: قسم يخضع إلى قاعدة صَرْفِيّة يُقاس عليها، وقسم آخر لا قاعد له، بل سُمعت هكذا من العرب، وتُسَمَّى الأسماء السَّمَاعِيَّة.

---

[1] زِيدَتْ: أي أنّها ليست من أصل الكلمة، فمثلا فعل: (خَرَجَ)، إذا ما صُرّف في صيغة الأمر مع المفرد المذكّر كان: (خْرُجْ)، بخاء ساكنة في أوّل الكلمة، ولكنّ العرب لا تجيز الابتداء بساكن، فأضيفت همزة الوصل حال الابتداء لتصير الكلمة (اُخْرُجْ)، ولكن إذا ما وُصلت هذه الكلمة بالتي قبلها اسْتُغْنِيَ عن همزة الوصل فأُسْقِطَت، نحو: (قَالَ اخْرُجْ) التي تُنطق: (قَالَخْرُجْ)؛ فمهزة الوصل تُثبت ابتداء وتُسقط وصلا، فهي بذلك لا ترد إلّا متحرّكة وفي أوّل الكلمة. وسُمِّيَتْ هذه الهمزة بهمزة الوصل لأنّها يُتَوَصّلُ بها للنّطق بالحرف السّاكن الواقع في أوّل الكلمة. أمّا رسما، فهي ثابتة دائما إلا عند دخول لام الجَرّ عليها، فحينئذ تُحذف، مثل: ﴿لِلَّهِ﴾، ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿لِلَّذِينَ﴾.

[2] لمعرفة ما إذا كانت الهمزة في أوّل الكلمة وصليّة أو قطعيّة، تُدْخَلُ عليها وَاوٌ أو فاءٌ، فإذا بقيت الهمزة نطقًا فإنّها قطعيّة، نحو (أَقْبَلَ)، حيث تصبح (وَأَقْبَلَ)، وأمّا إذا ما أُسقطت، فهي همزة وصل، نحو: (اُخْرُجْ)، مع دخول الفاء تكون (فَاخْرُجْ) وتُنطق (فَخْرُجْ).

[3] انظر فقرة علامات همزة الوصل في المصاحف.

[4] سبب دخول همزة الوصل على لام التّعريف هو أنّها هذه اللّام ساكنة في أوّل الكلمة، فجيء بالهمزة للابتداء.

1.2.3. الأسماء القياسيّة:

وترد في مَصْدَرِ:

- الفعل الخُمَاسيّ، نحو: ﴿اِبْتِغَآءَ﴾، ﴿اِفْتِرَآءً﴾، ﴿اِنتِقَامٍ﴾ ...
- مَصْدَرِ الفعل السُّدَاسِيّ، نحو: ﴿اِسْتِغْفَارُ﴾، ﴿اِسْتِكْبَارًا﴾، ﴿اِسْتِبْدَالَ﴾...

2.2.3. الأسماء السَّمَاعِيَّة:

ترد مع الأسماء السّبعة التّالية:

(إِمْرُؤٌ و إِمْرَأَةٌ) و (اِبْنٌ و اِبْنَتَ) و(إِثْنَيْنِ و اِثْنَتَيْنِ) و(اَلِاسْمُ) [5]

❖ حركتها مع الأسماء: تكون دائما مكسورة.

3.3. همزة الوصل في الأفعال[6]:

- في الفعل الخُماسيّ، في ماضيه، نحو: ﴿اِبْتَلَىٰ﴾، ﴿اِفْتَرَىٰ﴾... وفي صيغة أمره، نحو: ﴿اِنتَظِرُواْ﴾، ﴿اِنطَلِقُواْ﴾...
- في الفعل السُّداسيّ، في ماضيه، نحو: ﴿اِسْتَسْقَىٰ﴾، ﴿اِسْتَوْقَدَ﴾... وفي صيغة أمره، نحو: ﴿اِسْتَغْفِرُواْ﴾، ﴿اِسْتَأْجِرْهُ﴾...
- في صيغة الأمر من بعض الأفعال الثُّلاثيَّة نحو: ﴿اِضْرِبْ﴾، ﴿اُخْرُجْ﴾ ...

❖ حركتها في الأفعال: مضمومة إذا كان الحرف الثّالث من الفعل مضموما ضمّا أصليّا [7]، ومكسورة في غيره.

4.3. علامة همزة الوصل في المصاحف:

---

[5] جمعها ابن الجزريّ في قوله: "**ابْن مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ واثنَيْنِ *** وامْرَأةٍ واسْمٍ مَعَ اثنَتَيْنِ**". أمثلة: ﴿إِنِ امْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾، ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ﴾، ﴿عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾، ﴿ومَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾، ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾، ﴿فَوْقَ اثْنَتَيْنِ﴾، ﴿بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ﴾. وقد ورد المقطع الأخير في سورة الحجرات الآية 11، وعند الابتداء بكلمة: ﴿الِاسْمُ﴾ يجوز وجهان: الأول بإثبات همزة الوصل لتُنطَقَ: (اَلِسْمُ)، والثّاني بحذفها وتُنطق:(لِسْمُ)؛ والسّبب في ذلك هو أنّ أصل هذه الكلمة هو: (اِسْم) بهمزة وصل في أوّلها، وعند دخول لام التعريف دخلت معها همزة وصل جديدة قبل اللّام هكذا (اَلِاسْم)، فأصبحت القديمة في وسط الكلمة لا حاجة لنا بها، إذْ إنّما جِيءَ بها للبدء فحسب، فَحُذِفَتْ نُطقا ولكنّها بقيت رسما، وأصبحت الكلمة تُنطق: (اَلْسْمُ)، ليلتقيَ فيها ساكنان؛ وللتّخلص من ذلك حُرِّكَ الأوّل بالكسر لتصبح الكلمة: (اَلِسْمُ)، بإثبات همزة الوصل ابتداءً، وهذا هو الوجه الأوّل، أمّا الوجه الثّاني فبحذفها لأنّ اللّام أصبحت متحرّكة ولا حاجة لنا بهمزة وصل.

[6] تكون في الماضي وفي صيغة الأمر فقط، ولا ترد في المضارع أبدا.

[7] قال ابن الجزريّ: "**وَابْدَأ بِهمز الوصل من فعل بضمّ *** إن كان ثالثٌ من الفعل يُضَمّ**"، ولمعرفة حركة همزة الوصل ابتداءً، ننظر إلى حركة الحرف الثّالث من الفعل باحتسابها هي: فإن كان مكسورا نحو: ﴿اِضْرِبْ﴾، أو كان مفتوحا، نحو: ﴿اِسْتَغْفِرُواْ﴾ فتُكْسَر همزة الوصل؛ أمّا إذا كان مضموما، فننظر إلى أصل حركته، فإذا كانت ضمّته أصليّة فتُضَمُّ همزة الوصل، نحو: ﴿اُخْرُجْ﴾ ...، وإلّا فتُكسر؛ علما وأنّه لا تكون الضمّة عارضة (غير أصليّة) إلّا في الأفعال الخمسة التّالية:﴿اِقْضُواْ﴾، ﴿اِبْنُواْ﴾، ﴿اِئْتُواْ﴾، ﴿اِمْشُواْ﴾، ﴿وَامْضُواْ﴾، والتي أصلها: اِقْضِيُواْ، اِبْنِيُواْ، اِيتِيُواْ، اِمْشِيُواْ، اِمْضِيُواْ، أي بثالث الحروف مكسور بعده حرفا علّة، أوّلهما ياء مضمومة والثّاني واو مدّيّة، يَثْقُلُ نُطْقُهُما مَعًا، فَحَذَفَت العرب الأوّلَ، وضَمَّت الحرفَ الثَّالِثَ الذي أصله الكسر، وذلك لِيُجَانِسَ الواوَ المدّية؛ إذًا فضمّته غير أصليّة، وإنّما أصلها الكسر لذلك كُسِرَت همزة الوصل ابتداءً.

يَضْبِطُهَا المشارقة بعلامة حرف الصّاد فوق الألف هكذا: (آ)، مُطْلَقًا، أمّا المغاربة فيضبطها بتغديرة[8] مع الألف، علامةً لحركتها هِيَ حال الابتداء، وبمَطَّة علامةً لحركة الحرف الذي قبلها؛ ويكون وضع العلامة من الألف كالتّالي: تُوضَعُ فوق الألف دلالة على الفتحة، وفي وسطها دلالة على الضّمّة، وتحتها دلالة على الكسرة[9].

4. التّخلّص من التقاء السّاكنين:

قد علمنا في تعريف همزة الوصل أنّ الحرف الواقع بعدها لا يكون إلّا ساكنا، فإذا كان آخِرُ حَرْفٍ في الكلمة التي قبلها ساكنًا أيضا، ووَصَلنا الكلمتين، حُذفت همزة الوصل والْتَقَى ساكنان، فوجب التّخلص من هذا الالتقاء، وذلك بحذف السّاكن الأوّل إذا كان حرفَ مدّ، أو بتحريكه في غير ذلك[10]؛ وفيما يلي الحالات الممكنة:

1- إذا كان السّاكن الأوّل حرف مدّ فإنّه يحذف نطقا لا رسما، نحو: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب﴾، حيث تُنطق هكذا (فَقُلْنَضْرِبْ)

2- إذا سبقت همزة الوصل كلمةُ: (مِنْ)، فيقع تحريك النّون بالفتح، نحو: (مِّنْ ٱلْعَٰلَمِينَ)، تُصبح: ﴿مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

3- إذا سبقت همزة الوصل مِيمُ الجمع المبنيّة في الأصل على السّكون، فيقع تحريكها بالضّم[11]، نحو (هُمْ ٱلْمُفْلِحُونَ)، تصبح: ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

4- إذا سبقت همزة الوصل واوٌ لينيّة فيقع تحريكها بالضّم، نحو: (وَءَاتَوْا ٱلزَّكَوٰةَ)، تصبح: ﴿وَءَاتَوُا ٱلزَّكَوٰةَ﴾[12].

5- فُتِحت الميم السّاكنة من الحروف المقطّعة السّابقة لهمزة الوصل من لفظ الجلالة في صدر سورة آل عمران: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾، بَدَلِ الكسر، وذلك قصد تفخيم لام لفظ الجلالة[13].

6- إذا كانت حركة همزة الوصل ابتداءً مضمومة[14]، فقالون يُحَرِّكُ السّاكن قبلها بالضّم، نحو: (وَقَالتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ) و (فَمَنْ اضْطُرَّ)، حيث يقرأها ﴿وَقَالتُ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ و ﴿فَمَنُ اضْطُرَّ﴾ ... [حفص][15]

---

[8] التّغديرة أو النّقطة السّوداء المصاحبة لهمزة الوصل تكون أصغر حجمًا من التّغديرة التي يرمز بها لهمزة القطع المُغَيّرة سواء بالتّسهيل أو بالإبدال.

[9] أمثلة: - ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: وُضِعَت التَّغْديرة فوق الألف لأنَّ همزة الوصل مفتوحة في الابتداء، ووُضِعَت المطّة تحت الألف دلالة على كسرة الحرف السّابق للهمزة، الذي هو الباء. - ﴿قَالَ ٱخْرُجْ﴾: وُضِعَت التَّغْديرة في وسط الألف لأنَّ همزة الوصل مضمومة في الابتداء، ووضعت المطّة فوق الألف دلالة على فتحة الحرف السّابق الذي هو اللّام ...

تنبيه: لهذه المطّة في رواية قالون أهمّيّة بالغة إذا كان الحرف الذي يسبق همزة الوصل تنوينًا، وذلك حتّى تُعرفَ الحركةُ التي يُحرّك بها هذا التّنوين للتّخلص من التقاء السّاكنين، نحو: ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾، حيث دلّ وجود المطّة في وسط الألف على لزوم ضمّ التنوين وصلا، فتقرؤ هكذا: (خَبِيثَتِنُجْتُثَّتْ) أمّا في رواية حفص فتُنطق بكسر التّنوين هكذا: (خَبِيثَتِنِجْتُثَّتْ).

[10] مثلا، عند وصل كلمة: ﴿وَإِذْ﴾ بكلمة: ﴿ٱسْتَسْقَىٰ﴾، تُحذف همزة الوصل فيلتقي ساكنان هما (الذّال) و(السّين)، هكذا: (وَإِذْ سْتَسْقَىٰ)، ووجب التّخلّص من هذا الالتقاء بكسر السّاكن الأوّل، لتُنطق الكلمتان هكذا: (وَإِذِسْتَسْقَىٰ).

[11] تُحرّك ميم الجمع بالضّمّ عند جمهور القرّاء مطلقا، ومنهم قالون وحفص.

[12] الواو اللّينيّة هي السّاكنة والمفتوح ما قبلها، والأصل هو أن تُكْسَرَ الواو ولكنّها ضُمّت لأنّ الضّمّة أَنْسَبُ لها وأسهل نُطْقًا.

[13] ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ في أوّل سورة آل عمران، حال الوصل تُحذف همزة الوصل وتلتقي ميم ولام ساكنتان، حيث تنطق هكذا: (ألِفْلَامِّيمْ لْلَهُ)، والأصل هنا هو كسر السّاكن الأوّل، ولكن عُوّض كسر الميم بتفتحها قصد تفخيم لام لفظ الجلالة، ويجوز في الياء المدّيّة قبلها وجهان: الطّول (وهو الوجه المقدّم) عملا بالأصل: وهو سكون الميم، كما يجوز القصر نظرا لأن الميم لم تعد ساكنة، فتُمدّ مدّا طبيعيّا.

[14] وليس ذلك إلّا في الأفعال التي يكون ثالثها مضموما ضمّا لازما (انظر معنى ذلك في الصّفحة السّابقة).

[15] حفص لا يَضُمُّ السّاكنَ الأوّل أبدا، بل يَكْسِرُه فيقرأها: ﴿وَقَالتِ اخْرُجْ﴾ و ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾...

7- إذا وردت حالة غير الحالات السّابقة، فَيُحَرَّكُ السّاكنُ الأوّل بالكسر، الذي هو الأصل، نحو: (وَإِذْ إِعْتَزَلْتُمُوهُمْ) تُقْرَؤُ: ﴿وَإِذِ إِعْتَزَلْتُمُوهُمْ﴾ ...

تلخيص باب همزة الوصل

1. تعريفها:

هي همزة زيدت في أوّل الكلمة قصد التّوصّل إلى الابتداء بالحرف السّاكن في أوّل الكلمة، وهي تُثْبَتُ عند الابتداء وتُسْقَطُ حَالَ الوَصْلِ.

2. ورودها:

1.2. في الحروف:

مع لام التّعريف "اَلْ"، نحو: ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾.

2.2. في الأفعال[16]:

- ✓ الخُمَاسيَّة: في الماضي: ﴿اِفْتَرَىٰ﴾، وفي صيغة الأمر: ﴿اِنتَظِرُواْ﴾...
- ✓ السُّدَاسيَّة: في الماضي: ﴿اِسْتَسْقَىٰ﴾، وفي صيغة الأمر: ﴿اِسْتَغْفِرُواْ﴾...
- ✓ الثُّلاثيّة: في البعض منها، وفي صيغة الأمر فقط: ﴿اِضْرِبْ﴾...

3.2. في الأسماء:

- ✓ القياسيّة: في مصدر الأفعال الخُماسيّة، نحو: ﴿اِفْتِرَآءً﴾...، وفي مصدر الأفعال السُّداسيّة، نحو: ﴿اِسْتِكْبَارًا﴾...
- ✓ السَّماعيَّة: (اِمْرُؤٌ و اِمْرَأَةٌ) و (اَبْنٌ و اَبْنَتَ) و(اِثْنَيْنِ و اَثْنَتَيْنِ) و(اَلِاسْمُ).

3. حركتها:

- ✓ مفتوحة: مع "اَلْ" التّعريف.
- ✓ مكسورة: في باقي الحالات إلّا في الأفعال المضموم حرفها الثّالث ضمّا أصليّا فتكون مضمومة، نحو: (اُخْرُجْ).

---

[16] لا ترد في الأفعال الرّباعيّة، بل ما يرد معها هي همزة القطع، نحو: (أَقْبَلَ).

أحكام اجتماع همزة القطع مع همزة الوصل

1. دخول همزة القطع على همزة الوصل:

إذا دخلت همزة القطع على همزة الوصل أُسقطت الأخيرة؛ نحو: ﴿اِفْتَرَىٰ﴾، حيث دَخَلَتْ عليها همزة الاستفهام القطعيّة فصارت: (أَاِفْتَرَىٰ)، فأُسْقِطَت الوصليّة نطقا ورسما لتصير: ﴿أَفْتَرَىٰ﴾؛ وتَبَيَّنَ السَّامِعُ في هذه الحالة الإخبارَ الذي بهمزة مكسورة: ﴿اِفْتَرَىٰ﴾، مِنَ الاستفهام الذي بهمزة مفتوحة: ﴿أَفْتَرَىٰ﴾. أمّا إذا كانت الكلمة بهمزة وصل مفتوحة (ولا يكون ذلك إلّا في الأسماء)، نحو: (اَلذَّكَرَيْنِ)[17]، فإذا ما دخلت همزة القطع الاستفهاميّة على همزة الوصل وأسقطت الأخيرة، صارت: (أَلذَّكَرَيْنِ)، وكانت كلا الكلمتين بمهزة مفتوحة، فلم يُفَرِّق السّامِعُ الإخبارَ من الاستفهام؛ لذلك التجأت العرب في هذه الحالة إلى عدم إسقاط همزة الوصل، بل أبدلوها إمّا بألف وهذا الوجه المقدّم، أو بهمزة مسهّلة، وهذا وجه ثَانٍ.

الوجه الأوّل: حال إبدال همزة الوصل بألف يصبح في الكلمة أَلِفٌ بعده حرف مشدّد هكذا: (أَاالذَّكَرَيْنِ)، وهذا يُعَدُّ من قبيل المدّ اللّازم الكلميّ المُثَقَّل، فتُرسم الكلمة هكذا: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾. ولقد سَمَّى البعضُ هذا المدّ بمَدِّ الفَرْقِ لأنّه يُفَرِّقُ بواسطته بين الإخبار والاستفهام.

الوجه الثّاني: تُسَهَّلُ همزة الوصل بين الهمزة والألف فتصير الكلمة: ﴿ءَاْلذَّكَرَيْنِ﴾.

2. دخول همزة الوصل على همزة القطع:

دخول همزة الوصل على همزة القطع كان بسبب سكون الثّانية، نحو: ﴿اَلسَّمَٰوَٰتِ اِئْتُونِي﴾، فإذا ما ابتدئ بالكلمة الثّانية، أُبدلت الهمزة الثّانية منها عند جميع القرّاء بحرف مدّ من جنس حركة الأولى[18]، ولها الحالات الثّلاث التّالية:

- إذا كانت همزة الوصل مكسورة أُبْدِلَت القطعيّة ياء مدّية، فيُبْدَؤُ بالكلمة في المثال السّابق هكذا: (اِيتُونِي).
- إذا كانت همزة الوصل مضمومة ابتداءً، أُبْدِلَت الهمزة القطعيّة واوً مدّية، نحو: ﴿اَلذِي اُؤْتُمِنَ﴾، حيث يُبْدَؤُ بالكلمة الثّانية هكذا: (اُوتُمِنَ).

تنبيه: لا تدخل همزة الوصل على همزة القطع إلّا في الأفعال، ولا تكون ابتداء مفتوحة أبدا.

---

[17] دخول همزة القطع على همزة الوصل لم يرد في القرآن إلّا في ثلاث كلمات هي: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿ءَآللهُ﴾ و ﴿ءَآلَـٰنَ﴾.

[18] قال الشّاطبيّ: " وإِبْدَالُ أُخْرَى الهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ *** إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلا"، وأصل كلمة "آدم" هو: "أَأْدَم" أبدلت الثّانية بألف، و"أُوهِلَ" أصلها: "أُؤْهِلَ"، وهذه الكلمة ليست في القرآن.